

أن يشعر بأنه لم يترك ولا حرفاً واحداً هنا أو هناك إلا وقراه. الغريب أنه ينتاب القارئ أحياناً شعور بالذنب إذا لم يقرأ الكتاب كاملاً. صدقوني هذه نعمة على كل كاتب ومنهم أنا لأنه يتمنى دائماً من القارئ أن يقرأ كل ما يكتب، ولكنها نقمة أحياناً عندما تكون مجرد وسواس ولا تكون عن هدف ووعي وفائدة لإنهاء الكتاب. بمعنى إما أقرأ الكتاب كاملاً وإما لا أقرأه بالمرّة. بالتالي ليست هناك قوانين في القراءة. هل من الضروري أن أقرأ الكتاب من الجلدة إلى الجلدة؟ يعني كاملاً. لأنها تؤثر على نفسية القارئ ووقته وتفكيره في لحظة ما عندما تضيف كلمات مثل «يجب» «لازم» على فعل القراءة تخسر التجربة خصوصيتها ورونقها. أو أنه ليس بالجودة التي تطمح لها. وبعد ذلك أنت ستحكم عليه هل تشعر بالدافع لإكماله أم لا. فإذا كان من مئتي صفحة اقرأ الصفحات الخمسين الأولى. أو إذا كان من مئة صفحة اقرأ الصفحات الخمس والعشرين الأولى.